حوليات آداب عين شمس (عدد خاص ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أوضاع الدفن غير التقليدية فى مقابر عصور ما قبل التاريخ حتى ٣٣٠٠ق.م

نهال حمدى محمد سعيد حسن الانصارى*

جامعة عين شمس - كلية الاداب - قسم الآثار- شعبة الآثار المصرية

المستخلص

يتكلم هذا البحث عن الاوضاع الجنازية غير التقليدية فى مقابر عصور ما قبل التاريخ فى مصر حتى نهاية الاسرة صفر وتم تقسيم المقابر التى احتوت على تلك الاوضاع الجنازية غير التقليدية الى ثلاث مجموعات :

أولاً: تقطيع أوصال الموتى .

ثانياً: إصابات عن عمد أدت الى الوفاة (إما حادثة قتل أو طقسة بعينها).

ثالثاً: إستبدال الأجزاء المفقودة من أجساد الموتى بالأدوات الجنائزية.

وسوف يناقش البحث صفات كل مجموعة من هذه المقابر وإعطاء أمثلة عنها ثم التعرف على الغرض الدين من الطقوس التى استخدمت فى المجموعات الثلاث للمقابر .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٨.

إن التغيرات التى تحدث فى المجتمع أثناء الحياة حتى الموت تؤثر بشكل طبيعى فى عادات دفن المجتمعات المختلفة بشكل منظم بحيث تكون الممارسات الجنازية مرتبطة بسمات مختلفة مثل معتقدات المجتمع- الحالة الاقتصادية- الحالة الاجتماعية.[١]

توجد بعض المقابر غير التقليدية فى فترة ما قبل التاريخ كان الموتى بداخلها بأوضاع غير مُعتادة، تلك الانواع من المقابر يُمكن تقسيمها حسب وضع الهياكل العظمية الى ثلاث مجموعات:

أولاً: تقطيع أوصال الموتى (بتر).

ثانياً: إصابات عن عمد أدت الى الوفاة (إما حادثة قتل أو طقسة بعينها).

ثالثاً: إستبدال الأجزاء المفقودة من أجساد الموتى بالأدوات الجنائزية.[٢]

لعل نسبة المقابر التى كان يُمارَس على موتاها طقوس غير مُعتادة لا تتعدى ١٠% من مقابر جبانات فترة ما قبل التاريخ، وكان اول تمثيل لهذه الاوضاع الغريبة كانت فى منطقة البدارى حيث تم ازالة جمجمة متوفى إستبدلت بإناء[٣] كما سنذكر فيما بعد، وسوف يحاول البحث تتبع تلك الاوضاع وتحليلها محاولاً ايجاد تفسير لها من خلال المقارنة وربطها بالفكر الدينى عند المصرى القديم.

أولاً:تقطيع أوصال الموتى

هى عبارة عن وجود عدد من الكسور فى مناطق معينة فى بعض أجساد الموتى وخاصة منطقتى الرقبة والرسغين، لذلك نجد كل من منطقة الرقبة والايدى ملفوفين بالكتان[٤]، فكان فقدان أجزاء من الجسد أو طقسة تقطيع الاوصال يشير من الطبيعى الى أمور عدائية ، لذلك جاءت فكرة تصوير المتوفى فى هيئة الصياد أو المحارب خوفاً من أخطار الموت والهلاك الجسدى اضافة الى طقسة تقطيع الاوصال، لذلك كان يستعين بـ الهات الامومة اعتقاد انه يستطيع ان يولد من جديد كطفل يتغذى ويحتمى بواسطتها، فالام التى تلد وترضع تكون فى هيئة البقرة ولكن كحامية له تتحول الى أنثى الاسد أو كوبرا، فكان الخوف من الهلاك وتقطيع الاوصال هو مفتاح العقيدة المصرية القديمة، والذى كان أعظم صورة متمثلاً فى الطقوس الملكية.[٥]

أمثلة عن طقسة تقطيع الاوصال:

أ- هيراكونبوليس:

- مقبرة رقم ٨٥ فى HK43 [٦] شكل(١) لإمرأة شابة ملفوف كلاً من يديها ورقبتها بالكتان وبالفحص وجد أن لديها جروح فى الحنجرة ولم تكن هناك أى محاولة للعلاج، ووجد أيضاً بيديها علامات تمزيق مما يدل على وجود نزاع حدث [٧]، استخدمت لفائف من الكتان استخدمت فى لف مناطق فى الرأس مثل قاعدة الجمجمة، والرقبة والجبهة والفك وبشكل واضح اليدين والرقبة.[٨]

* المقبرة ١٠٥ فى HK43احتوت على عظام لبالغ أوضحت الحفائر أنها تم إزالة عظام أطرافه العليا ، عظم الترقوة الايسر[٩] والفك شكل (٢) غير موضوعين فى اماكنهم، الجمجمة غير موجودة.[١٠]

ب- العمرة [١١] أنظر (٣٩٠٠- ٣٦٠٠ق.م)= نقادة الاولى [١٢]:

* مقبرة A96 شكل (٣) من العمرة ترجع الى عصر نقادة IIC، ذكر العلماء أن متوفى هذه المقبرة تم قطع أوصاله قبل الدفن حيث تم فصل الجزء الاسفل من عظام الارجل ووضعت موازية لصف سكاكين من الصوان على هيئة ذيل سمكة وكأنه يريد أن يوضح بأنه توجد علاقة وطيدة بين الادوات الجنازية الموجودة بالمقبرة وبين المتوفى بل ولها دور فى

معالجة الهيكل العظمى نفسه، وكانت الادوات مرتبة ترتيب دقيق متناسب مع الهيكل العظمى للمتوفى.[١٣]
* مقبرة ٢٤فى العمرة شكل(٤) الجمجمة وضعت أمام الصدر، أحد عظام العضد (وهى المنطقة التى تربط بين المرفق والكتف) فى مكانها، العمود الفقرى مفصول ووضع فى نهايته قطعة من الجلد وخصلة شعر وباقى الاطراف عظام متناثرة. [١٤]
* مقبرة رقم ٣٧ فى العمرة تحتوى على جسدين متراكبين، الهيكل العظمى الاسفل فقراته العاجزة وهى الفقرات التى أسفل الظهر مفصولة وملفوفة داخل جلد ماعز، الجسد العلوى فيه أربع فقرات فقط معاً ولا يوجد ضلوع مترابطة، فصلت العظام الطويلة بشكل كامل وتكدست معاً فى مكان واحد. [١٥]
* مقبرة ١٠٢ من العمرة احتوت على خمس أجساد، الاول لذكر كانت عظام أذرعه مفصولة ومجمعة عند منتصف الجسد، الثانى لذكر أيضاً بدون رأس وجمعت العظام الطويلة معاً، الجسد الثالث عبارة عن عظام الساق فقط، الرابع لذكر برأس وعظام مختلطة ببعضها البعض، الخامس لطفل اضافة الى وجود جمجمتين لسيدتين بدون عظم . [١٦]

ج- نقادة:

ان موقع نقادة بجباناته T-B تم اكتشافه ونشره بواسطة بترى الذى عبر عن بعض المقابر فى الجبانة Tعند فتحها فى تقاريره بـ مقابر"غير عادية"، من امثلة هذه المقابر:
*المقبرة T5 :(والتى تعتبر من اروع ما وجد فى فترة ما قبل التاريخ) تحتوى على ٦ جماجم مما يقترح ان هذه المقبرة استضافت على الاقل ست اشخاص، خمس من هذه الجماجم موضوعين بشكل منظم وسط المقبرة والسادسة وضعت بجانب الحائط الجنوبى، كوم من العظام المفككة من المفترض أنها تنتمى الى الـ٦ أشخاص فى منتصف المقبرة، أغلب هذه العظام مكسورة عند نهايتها.[١٧]
* المقبرتين T19,T42: من المقابر المثيرة للاهتمام، كل مقبرة تحتوى على شخص واحد، ان ترتيب العظام لهذه الاشخاص غير عادى، الارجل واثنى عشر فقرة موجودين فى مركز المقبرة، بينما باقى العظام مفككة ومنفصلة، وعظام الاذرع وضعت بجانب الحائط الجنوبى للمقبرة ومرتبة بالتوازى، المقبرة T42 اكثر غرابة فمن الواضح ان العظام فككت قبل الدفن، ويوضح ذلك ترتيب بقايا الشخص المدفون، حيث وصف بترى الشخص المدفون"تم دفنه كعظام منفصلة"، عظام ارجل المتوفى متفرقة عند الركن الشمالى الغربى من المقبرة، بينما بعض الفقرات وعظام الضلوع وضعوا فى الجانب المقابل، أما الاطراف العلوية شغلت مركز المقبرة.[١٨]
*المقبرتين ٢٨٣- ٨٨٠ مقابر لاكثر من شخص، المقبرة ٢٨٣ تحتوى على بقايا لثلاث اشخاص، توجد علامات فى الركن الجنوبى من المقبرة يوضح ان المقبرة تعرضت للسرقة، العظام ليست فى اتصال ورؤوس الثلاث اشخاص مفقودة، يفسر بترى سبب فقدان جمامم المتوفيين الى سلب المقبرة، و هناك احتمال ان ازالتهم كان جزء من طقسة معينة كانت تتم فى الجبانة Tبنقادة، وكون المقابر السليمة التى لم تتعرض للسلب ذات الرؤوس المفقودة يجعل الاحتمال الثانى اقوى من احتمال بترى، المقبرة ٨٨٠ لاربع اشخاص ثلاث بالغين وطفل، عظام الاربع اشخاص وضعت على لوح من الخشب، عظام الاطراف العلوية فصلت قبل الدفن ورتبت متوازية مقابل النهاية الجنوبية للحفرة، جمجمة واحدة فقط من الاربعة وجدت فى هذه المقبرة.[١٩]

د - جرزة (= نقادة الثانية ٣٦٠٠-٣٢٠٠ق.م)[٢٠]:

احتوت جرزة على حوالى ١٢ مقبرة بها طقسة تقطيع الاوصال من أمثلة هذه المقابر:

*المقبرة ٦٧: الجمجمة فى مكانها، ولكن فقرة عنقية واحدة وضعت بين الاكتاف.[٢١]

* المقبرة ٤٢: جزء كبير من القدم مفقود.[٢٢]

* المقبرة ١٢٣: كلا من الحوض والفقرة السفلية مفقودان.[٢٣]

* المقبرة ١٣٧: القدم مفقودة تماما.[٢٤]

* المقبرة ١٣٨:عظم الـ العجزSacrum [٢٥] شكل(٥) مفقودة، جزء من أحد عظام المفصل العجزى الحرقفى[٢٦] مفقودة ، عظام الفخذ الايسر موضوع الى جانب الحرقفى الايسر.[٢٧]

* المقبرة ١٧١: لسيدة الحرقفى الايسر وضع على مسافة من عظم العجزSacrum.[٢٨]

* المقبرة ١٨٧: اثنين من عظام الأيدى وضعت جنباً الى جنب مع الساعد.[٢٩]

* المقبرة ٢٠٠: ست فقرات عليا مفقودة ومع ذلك لاتوجد علامات على تحريك الجمجمة.[٣٠]

المقبرة ٢٠٦: كلا من عظام القصبة tibiae والشظية fibulae[٣١] شكل(٦) معكوسة، بعض عظام القدم وضع فى نهايات عظام القصبة tibiae، ما تبقى من الجسد وعظام الركبتين وعظام الايدى وضعوا معاً فى الجانب.[٣٢]

* المقبرة ٢٥١: الرأس والساق الأيمن مفقودان.[٣٣]

هـ- الصحراء الغربية:

١- جبل الرملة:

لتاريخ يرجع الى ٥مليون ق.م توجد مقابر تدل على طقسة تقطيع الاوصال وخاصة فى جبل الرملة لمقابر فردية ومتعددة، ففى بعض الحالات الاسنان غير موجودة فى مكانها الصحيح داخل الفك، مما يرجح انها اعيدت مرة اخرى الى الفك بعد تفككها من مكانها نتيجة لمحاولة طقسة معينة تمت على الجمجمة وخاصة الفك او نتيجة لمحاولة اعتداء على المقبرة، ما يوضح ان طقسة تقطيع الاوصال مبنية على اسس علمية وتهدف الى ارجاع اجزاء الجسد فى اماكنها ولن تكون مجرد رمى للعظام.[٣٤]

٢- الرياينة فى الصحراء الغربية:

يوجد دليل فى مقابر تلك المنطقة على طقسة تقطيع الاوصال حيث كان يتم استخدام هذه الطقسة مع اجساد الموتى ثم كانت توضع الجماجم التى كان لها اهتمام خاص الى جانب العظام.[٣٥]

الغرض العملى والدينى من طقسة تقطيع الاوصال:

احتوت المقابر السابقة التى على ممارسة جنازية يتم فيها ازالة اجزاء كاملة من الجسد مثل الجماجم والعظام الطويلة، و أحيانا يتم استبدالها بالادوات الجنازية (كما سيأتى فيما بعد)، اضافة الى خلط العظام ببعضها، وفى حالة فقدان/ ازالة الرؤوس(او اى جزء من اجزاء الجسد) يقترح ذلك ان المتوفى دفن سليما فى البداية ثم بعد مرور بعض الوقت وتحلل الجسم بشكل كافى يتم ازالة الرأس او اى جزء من الجسد عن طريق سحبها من الرمال.[٣٦]

وقد أفادتنا هذه الطرق بمساعدة الفخار المتواجد على تأريخ بعض المقابر.[٣٧]

- افترض بترى ان بعض العظام الطويلة كانت تحمل آثار لاسنان وكسور فتكشف بالتالى عن عادة قديمة لآكلة لحوم البشر وهنالك من ينفي هذه الفرضية مثل هوفمان موضحاً انهم أضاحى آدمية ، ومن أمثلة الاماكن التى وجد بها هذه الممارسة جرزة[٣٨]- الجبانة T فى البلاص.[٣٩]

- تمثل أيضاً طقسة تقطيع الاوصال التجربة البدائية للتحنيط الذى يمثل الحفظ الفعلى للجسد، فكانت اللفائف التى حول الايدى والرأس فى فترة ما قبل التاريخ هو الدليل الأقدم لطقسة التحنيط[٤٠] التى استمرت طوال العصور التاريخية وحتى العصور اليونانية الرومانية، فطالما أن الغرض من التحنيط هو الحفاظ على الجسد وابقاؤه سليماً فهو بالتالى يكون النقيض من طقسة تقطيع الاوصال ومع ذلك فعند تحليل الطقستين نجد ان تجمعهما صفات مشتركة فالتحنيط هو معالجة الجسد وهوعبارة عن احتواء لكل من جسد المتوفى والادوات الجنازية معاً لاستخدام بعض الادوات الجنازية داخل لفائف المومياء كنوع من أنواع الحماية، وعلى الجانب الآخر تستعين طقسة تقطيع الاوصال أحياناً بالادوات الجنازية أيضاً لاستكمال ما فُقد من أعضاء الجسد [٤١]، فبالتالى على الرغم من اختلاف الطقستسن إلا أن تجمعهما صفات مشتركة.[٤٢]

- ان تفكيك العظام سواء بقصد أو بدون قصد والتى نتج عنها هذه الطقسة ربما سببه غير مقصود وذلك إما لاستخدام المقبرة لاكثر من مرة بحيث يقوم من يدفن الشخص الجديد أن يكوم عظام المتوفى القديم ليشغل حيز أقل فى المكان أو نتيجة لنهب المقبرة خلال البحث عن أدوات حلى ثمينة وضعت مع المتوفى او غطيت معه داخل الحصير الملفوف به، او نتيجة لاعتداء الحيوانات على الجثث ، ويستدل أهل هذا الرأى مثل Maciver and Mace أنه وجد على أحد الجثث فى مقابر العمرة مادة سوداء مثل القار فاستدلوا على أن هذه المادة من أحد وسائل الحفاظ على الجسد فى تلك الفترة فقالوا ان عمليات تفكيك العظام بدون قصد لانهم كانوا يحافظون على جثث موتاهم.[٤٣]

كما أنه بعض الاحيان كانت الجثث لن تغطى أو تلف بالحصير مما يتسبب ذلك فى خلق مساحات فارغة فى الجسم مثل بين الذراعين او بين الساقين أو بين الجثث بعضها وبعض، فتسمح تلك الفراغات بسهولة إزاحة العظام عن مكانها الاصلى.[٤٤]

أما عن الغرض الدينى من طقسة تقطيع الاوصال هو لف أجزاء معينة من الجسد مثل اليدين والفك وكلاهما مرتبط بتغذية الانسان نفسه [٤٥]، فالانسان يمسك الغذاء بيده ويوجهه الى فمه، فلف هذه الاجزاء تعنى زيادة القدرة على تغذية نفسه [٤٦]لضمان الخلود فى الحياة الابدية.[٤٧]

- كما أنه بعض التعاويذ الموجودة فى نصوص الاهرام (والتى تتحدث عن جسد الملك المقطوع اوصاله) توضح وجودعلاقة بين عقيدة أوزير وطقسة تقطيع الاوصال[٤٨]، والمقابر التى احتوت على طقسة تقطيع الاوصال هى مقابر غير عادية؛ لأن هذه الطقسة لعبت دور رئيسى وهام فى اسطورة أوزير [٤٩]حيث ورد ذكر هذه الطقسة فى قصة أوزير وأخيه ست التى هى رمز الصراع والاذى الجسدى وتقطيع الاوصال، فست هو الذى قتل أخاه أوزير وقطع جسده الى ٤٢ قطعة (بعدد اقالبم مصر)، وقامت كل من إيزيس وأختها نفتيس بجمع أشلاءه وأعادتا تركيب جسده مرة أخرى.[٥٠]

- كما أشارت نصوص الاهرام مراراً الى هذه الطقسة، ودائماً ما كان يناشد الملك الآلهة لحمايته من الابادة والتلف و الالتهام، ففى واحدة من أهم التعاويذ التى تشير الى أن الملك يطمئن نفسه بأن رأسه مازالت فى جسده التعويذتان ٢٧٣- ٢٧٤ من نصوص الاهرام يتحدث ونيس عن نفسه قائلاً:"رقبة ونيس فى مكانها"، ويريد الملك بأن يضمن أنه لا يوجد أحد يقدر على التهامه وبالتالى ضمان الحياة الابدية فيتحدث ونيس عن نفسه فى التعويذتان ٢٧٣-٢٧٤ أيضاً قائلاً: " اوناس هو الذى يأكل الرجال ، ،يتغذى على الالهة، ونيس يأكل سحرهم، يلتهم أرواحهم، إن حياة اوناس أبدية، خلوده بلا حدود"[٥١]، و ورد ذكر هذه الطقسة أيضاً فى رحلة رع واوزير فى العالم السفلى حيث صور رع فى الساعة السادسة

من الرحلة فى صورة جعران مقطوع أوصاله ويحاول فى هذه الساعة يعيد تركيب جسده.[٥٢]

- فكان المصرى حريص كل الحرص سواء فى فترة ما قبل التاريخ أو العصور التاريخية على الحفاظ على الجسد أحد واهم عناصر الانسان السبعة [٥٣]، فالتعويذتان (T 204- PT 373) من نصوص الاهرام يتحدث فيها الملك تتى عن نفسه قائلاً :انهض تتى - خذ رأسك- اجمع عظامك- ضُم اعضاءك.[٥٤]

ṯs[55] *ṯw Tti pw sšp*[56] *n.k tp.k inḳ*[57] *n.k ḳsw*[58]*.k s3ḳ*[59] *n.k cwt*[60]*.k* [61]

انهض تتى، خُذ رأسك، اجمع عظامك،واضمم اليك أعضاءك.

- وأخيراً طقسة تقطيع الاوصال جاءت فى اسطورة أوزير وفى نصوص الاهرام كمرادف للهلاك والابادة، والذى يجب أن يُمنع أو يتغلب عليه، فهى هلاك ضد الاعداء والخطر الذى يواجهه المتوفى فى العالم الاخر، وفى نفس الوقت هذه الطقسة أيضا تعنى اعادة بناء الجسد بدلا من تدميره وبالتالى يُمكن تغيير الجسد واعداده لظروف المتوفى الجديدة، فاعادة ترتيب الجسد هنا بمثابة اعادة بناء وليس تدمير للجسد وذلك اثناء عبور مرحلة الموت والوصول الى حياة جديدة فهو بمثابة تفكيك وقطع الجسد لبناء جسد جديد مناسب للحياة الابدية.[٦٢]

ثانياً: اصابات عن عمد أدت الى الوفاة
(حادثة قتل أو طقسة بعينها)

تعريف الطقسة:

هى عبارة عن اصابات وجروح قوية فى بعض أجزاء الجسد أدت الى الوفاة، وهذه الاصابات كانت عن قصد وليست اصابات عن طريق القدر، وفيما يلى عرض أمثلة للتوضيح:

أ- HK: ١- HK43:

* المقبرة ٢٤٥ احتوت على شخص لديه اصابات فى الفقرة العنقية الثانية[٦٣] (شكل ٦٣) مما يدل ذلك على وجود تمزيق فى حلقومه[٦٤]شكل (٧).

* مقبرة مزدوجة رقم١٤٧ لرجل عمره ٦٠ عاماً وإمرأة عمرها ٥٠:٥٩ عاماً، كلاهما لديهما اصابات واضحة، فأكثرمن خمسة عشر جرحاً فوق وحول رقبة الرجل [٦٥]شكل(٨)، فموقع وعدد الجروح يشير الى إزالة كاملة للرأس، فربما تم فصل الرأس فى المقبرة فى وقت الدفن أو بعد ذلك بقليل، فأحياناً توجد بعض الرؤوس مفصولة مع بعض الفقرات العنقية ثم توضع فوق أصحابها، ووجد أيضاً قطع فخار فى التجويف الأنفى لجمجمة الرجل[٦٦]، وتعتقد الطالبة فربما استخدم قطع الفخار لسد الفتحات أو كمحاولة لـ٥معالجة شئ ما فى هذه المنطقة أو ممكن تكون بداية لاستخراج المخ فاستخدم أداه من الفخار لاستخراج المخ كأحد مراحل التحنيط ثم تبقت بقايا الاداة(القطع الفخارية) فى أنف المتوفى، واستخدم الفخار بالاخص لأنها المادة الأكثر شيوعاً لديه.

* مقبرة ١٢٠ لسيدة عمرها من ٣٥:٤٠ عاماً شكل (٩) تلقت ضربة قاتلة فى مؤخرة الرأس ، حيث درس الجمجمة الباحث Gail Mackinnon والذى توصل الى أن الاصابة تسببت فى سلسلة من الكسور اخترقت السطح الداخلى للجمجمة وفى تجزئة العظام بشكل كبير على الجانب الايسر وخطوط أيضا توجهت الى الامام عبر الجبهة وأيضا الى الجزء الخلفى للجمجمة مما تسبب فى هشاشة عظام الرأس وتحطمها ، فكانت الضربة قوية بشكل واضح ولا يعلم سبب الضربة اذا كانت بشكل مقصود او بشكل غير مقصود لسقوطها من مكان مرتفع مثلا[٦٧]، فعند الكشف عن الجمجمة وجد ان حوالى نصفها مفقود (شكل ١٠)،

ولا يوجد دليل على أى محاولة علاج وكانت هذه الاصابة سبب الوفاة، مع ملاحظة أن الشعر الذى كان عند الاصابة تعير إتجاهه الى الجانب الايمن (الجانب السليم) فبالتالى أعطى انطباع أنها سليمة ولن تتضح الاصابة إلا عند الكشف عن الجمجمة، وكان هناك من يحاول أن يجعلها سليمة لتجهيزها وإعطائها فرصة للحياة الابدية والخلود.[٦٨]

ثانياً: HK6:

* مقبرة ٢٠ احتوت على عظام ثلاث شباب أعمارهم من ١٥: ٢٠ عاماً، جميع أجسادهم كانت ملفوفة بالكتان والحصير، ولكن لفائف النسيج التى وصلت الى ٢.٥سم تقترح أنه كان بالتأكيد تم علاج أجزاء من أجسادهم. [٦٩]
* مقبرة ٤١ لبالغ فقرته العنقية الخامسة فى عموده الفقرى تم نزعها من اليسار الى اليمين، فيحتمل أنه حدث هذا نتيجة لمعالجة اصابة معينة فى هذه المنطقة.[٧٠]
* مقبرة ٣٢ توضح أنه لم تقتصر الاصابات على جروح وكسورولكن احتوت هذه المقبرة على بقايا هياكل عظمية لثمان أفراد، اثنين أو ثلاث منهم تعرضوا لحريق شكل(١١) هذه البقايا المحروقة ممكن تكون لذكرأو أنثى ، إن تغيير الوانهم الى الاسود والبنى المحمر يوضح تعرضهم لدرجة حرارة من ٢٠٠-٦٠٠ درجة مئوية، لا يوجد اشارة لوجود حريق داخل المقبرة نفسها، فمن الصعب تفسير ظروف حرق هؤلاء الاشخاص.[٧١]
* مقبرة فى جبانة C15 بهيراكونبوليس: احتوت على C15 على ذكر بالغ توفى فى عمر ٤٥-٥٥ عام والذى توضح اصاباته على حياته الصعبة حيث كان لديه كسور فى ضلوعه وفى ركبته والاثنين تم معالجتهم اضافة الى انه كان يعانى من التهاب فى المفاصل.[٧٢]شكل(١٢)

ب- جرزة:

* المقبرة ١٠٨ فى جرزة كانت خالية ماعدا ثلاث عظام تم التعرف عليهم انهم عظام لاصابع آدمية ، اثنان من هذه العظام محروقان.[٧٣]

جـ- العضايمة:

* المقبرتين ٢٦-٢٨ :فى الجبانة الغربية احتوت على حالتين لشق عظمى المقبرة الاولى المسلوبة تحتوى على بقايا مخلوطة لثلاث اشخاص أحدهم سيدة، الفقرة العنقية الثالثة للسيدة التى يتراوح عمرها بين ٢٥-٣٥عاما كانت تحتوى على شقوق متوازية واضحة ، المقبرة ٢٨ كانت ايضا مسلوبة واحتوت على عظام مخلوطة لشخصين سيدة بالغة وطفل، الفقرة العنقية الرابعة للسيدة احتوت على شقوق .[٧٤]

د- جبل نبتة – جبل الرملة:

فى الصحراء الغربية على مسافة ٢٠ كم عند جبل نبتة فى الموقع E-75-8 من المنطقة توجد مقبرة تؤرخ بنهاية العصر النيوليتى تحتوى على شخصين مدفونين على سياق مقابر جبل الرملة أحدهما وجد فى صدره نصل على رأسه مادة حمراء ربما هى أثر لسم أى انه قُتل بنصل مسموم [٧٥] شكل (١٣)، مقبرة ٧ من الجبانةE-01-2 من جبل الرملة تحتوى على ثمان أفراد لبالغ يحتمل رجل IV وسيدة عجوزة VIII وشابة من١٩-٢١ عاماI وسيدة بالغة VII وبالغين غير معروف جنسهم V -III وطفل VI وضعت عظامهم بشكل فوضوى، مع ملاحظة أن عظام الشابة من ١٩-٢١ I تبدو محروقة[٧٦] شكل (١٤).

أما عن الغرض الدينى لتلك الاصابات التى لا تخضع لمبدأ الشفقة والتى بعضها كانت بالتأكيد سبب الوفاة[٧٧] بمثابة فعل شنيع وعبارة عن لغز لابد من إيجاد حل له، فهل هو له علاقة بالعنف أم أنه يكون له مدلول دينى كطقسة دينية معينة.[٧٨]

- هناك رأى بأن معظم علامات القطع عند الافراد كانت على الجانب البطنى من جسم الفقرات وكانت علامات القطع عرضية مما يوحى بأن الغرض من هذا هو قطع الرقبة عن طريق استخدام شفرة حادة لسهولة قطع الاوعية الدموية للحلق [٧٩](مما يدل ذلك على قصد القتل).

- وهناك رأى آخر أنه كان يوجد جروح وتمزيقات قوية ووجود بعضها فى أماكن غريبة مثل جروح فى مستوى عالى فوق الرقبة مما يوحى بفصل الرأس بشكل كامل، اضافة الى كون بعض المقابر سليمة، كل هذا يوحى الى أنها ليست حوادث قتل وأن هذه الجروح والاصابات لن يكن الغرض منها القتل؛ لأن إذا كان الغرض القتل فيوجد طرق أسهل منها للقتل، وإنما هذه العملية هى جزء من طقسة جنازية تشبه طقسة تقطيع الاوصال لإعادة خلق الجسد. [٨٠]

- كانت القطوع فى الفقرات العنقية تشبه الخدوش الخفيفة حول الفقرة وهى عديدة المرات وكانت توجد خدوش على الجماجم نفسها ففى بعض الحالات القليلة (فى هيراكونبوليس)عثر على جماجم احتوت على حوالى ٦٠ قطع او اكثر، ان الخدوش الموجودة على الفقرة العنقية توضح انها لم تكن حادثة لقتل الضحية او اصابتها ولكنها عملية تشريح جثة.[٨١]

- بعض المقابر كانت الاصابة التى تعرض لها أصحابها هى الحريق، فطبقاً لما اعتدنا عليه فى ممارسات الدفن يكون الحرق هنا وضع استثنائى، والذى يُمكن تفسيره على أنه إما يكون نوع من أنواع التضحية أو أنه فى العصور المصرية اللاحقة اصبح حرق جسد الشخص نوع من انواع العقاب للجرائم مثل الخيانة والتمرد، وكان هذا العقاب قاسى لانه يمنع وجود جسدى للجثة مما يتسبب فى حرمانه من الحياة الابدية، ويكون الشخص فعلياً ممحو، فذلك المثال هو نتيجة حادث تأدبى ويدل على مدى سلطة فاعله بحيث لن يستطيع التحكم فى الاحياء فقط بل والاموات ايضا.[٨٢]

- أغلب الاصابات كانت بمقابر فى HK وأغلبها يمثل الوقت الذى يسبق بداية الوحدة، فالعصر المتأخر من فترة ما قبل التاريخ هو بمثابة الاضطراب السياسى والمجتمعى لمراكز اقليمية عديدة فى مصر العليا والسفلى تتنافس جميعا على السلطة، وكانت هيراكونبوليس احد المراكز الهامة التى كافحت القوى الاقليمية، وان الاشخاص المصابة فى HK43 استقبلت اصابتهم أثناء المناوشات الناتجة عن السيطرة الاقليمية، فان دليل وجود الكسور الدفاعية فى ساعد بعض اشخاص جبانة HK43 يدعم ذلك الفرض، ولكن بعض العلماء تجادل فى انتقال سلمى ودبلوماسى لقيام الدولة وان مثل هذه الاصابات بمثابة ممارسات[٨٣]كما ذكرنا من قبل.

- احتوت اغلب مقابر العمال فى43 HK (خمسون شخص) على قطوع كثيرة فى الفقرة العنقية الاولى والثانية، وهى المنطقة التى توصل الرقبة بالحنجرة لذلك يُفترض انهم كانوا يقوموا بممارسة فصل الرأس، يوجد خمس اشخاص منهم لديهم قطوع عديدة على سطح الجمجمة، بشكل عام عند العظمة الامامية،وكان لغياب وجود قطوع اخرى فى باقى الجمجمة يقترح ان وجود ممارسة طقسة سلخ فروة الرأس فى HK43[٨٤]، وكان يدل على هذه العملية كثرة الخدوش والاصابات فى الجمجمة فبعض الاصابات وصلت الى ٦٠ اصابة فى الجمجمة مما يدل على القيام بهذه العملية، فالبعض يعتقد أن هذه العملية ليست مرتبطة بالعنف وأنها لها أهمية دينية فهى تشبه عملية سلخ فروة الرأس فى أمريكا الشمالية، فهذه العملية كان يتم فيها ازالة فروة الرأس بعدد من القطوع والجروح فى جميع أنحاء الرأس ثم يليه انفصال سريع لفروة الرأس عن طريق تقشير أو شد عنيف للشعر. [٨٥]

- هذه الاصابات والتشوهات هى عبارة عن سلوك يرتبط اما باستخدام القوة وهنا تكون الاصابات عن عمد او مرتبط بطقوس جنازية كتضحية للالهة، والبعض يفسرها على إنها تنقية للمتوفى ومنع الحاق الضرر بالأحياء، او أنها مرتبط بالحياة الدنيوية كنوع من أنواع العقاب والتأديب لسجناء الحرب فى كل مكان فيقوم على سبيل لمثال بقطع الرقبة لاعدام المجرمين أو سلخ فروة الرأس كعقاب أيضا على أمر ما، فكانت من ضمن الجرائم التى يُعاقب عليها جريمة تدنيس المقابر فعندما يصبح الشخص فوضويا هنا يصبح إما أضحية أو مجرم يخضع لوسائل العقاب الاليمة، مع ملاحظة أنه كان لزيادة التغير الاجتماعى فى منتصف فترة نقادة الـII أثره فى زيادة العنف. [٨٦]

فتلك المقابر السابقة التى احتوت على الاصابات المقصودة هى مثال عظيم لاى شخص مهتم بطرق الحياة والتأثيرات عليها فى فترة ما قبل التاريخ.[٨٧]

ثالثاً: استبدال الاجزاء المفقودة من اجساد الموتى بالادوات الجنائزية

هى عبارة عن استبدال بعض العظام المفقودة فى اجساد الموتى مثل الجماجم والعظام الطويلة وعظام الايدى بالادوات الجنائزية نفسها [٨٨] ، فمثلاً: الايدى عند فقدانها يتم التعويض عنها بالصلايات، العظام المفقودة يتم استبدالها بأدوات متنوعة[٨٩]، الجمجمة المفقودة يُمكن أن تستبدل بـ إناء[٩٠].

أمثلة عن الطقسة:

أ- البدارى (٤٠٠٠- ٣٧٠٠ق.م)[٩١]:

مقبرة ٥٧٦٦ لسيدة كبيرة فى السن ذات جسد كامل ماعدا الرأس التى وضع بدلاً منها إناء.[٩٢] شكل(١٥)

ب- العمرة(نقادة الاولى ٣٩٠٠-٣٦٠٠ق.م)[٩٣]:

مقبرة من العمرة كمثال آخر على هذه الطقسة ، حيث الجمجمة مفقودة ومستبدلة بإناء والأيدى (الكفين)مفقودة ومستبدلة بصلايات إردوازية.[٩٤] شكل (١٦)

جـ- نقادة:

* المقابر ٣٧- ٢٢٧- ٨٤٥- ١٣٧٧: فى كل هذه المقابر احتل مكان الجمجمة واحد او اكثر من الاوانى السليمة.[٩٥]

*المقابر ٢٣٦- ٢٥٥- ٥٤٨- ٧١٢- ٨٠٤: تم فصل الاذرع السفلية والايدى وتم التعويض عن تلك الاجزاء من الجسم بأوانى. [٩٦]

* المقبرة ١٤٨٠: عثر Petrie على بيضة نعامة عليها زخارف فى هذه المقبرة مكسورة وموضوعة مكان رأس المتوفى وتؤرخ الى عصر نقادة IIa وهى حاليا فى متحف الاشموليان برقم 1895.990 شكل (١٧) وكان يوجد على سطح البيضة زخارف باللون الاسود تمثل حيوانيين ثديين بأربع أرجل لهما قرون منحنية وهما إما لظبى أو غزال أو تيتل وهما فى حالة جرى أو قفز.[٩٧]

كان لطقسة استبدال الاعضاء المفقودة بالادوات الجنازية نفسها غرضها العملى والدينى فأما العملى هوأن لها دور وظيفى وهو استكمال الاجزاء المفقودة فى الجسد[٩٨]، وبهذا حققت الادوات الجنازية "الكمال" لجسد المتوفى ، وبالتالى اصبح للادوات الجنازية دور عملى جديد فهى تقوم بدور تكميلى لجسد المتوفى.[٩٩]

اما غرضها الدينى هو استكمال الجسد الذى يُعَد شئ مهم جدا لان بدون اكتمال اعضاء الجسد لا يستطيع المتوفى أن يأمن حياة أبدية سليمة.

- كان يُلاحظ أن أغلب ما يتم استبداله من أعضاء الجسد الرأس، فمن الواضح انه كان يوجد اعتقاد خاص اتجاه جمجمة الشخص المتوفى، فيُقترح ان هؤلاء الاشخاص الفاقدة

لجماجمهم كانوا يمتلكوا اثناء حياتهم قوى طبيعية، فعندما كان الشخص رحيم او محبوب من العامة يتم ازالة جمجمته وترجع الى سكن العائلة او القرية التى كان بها لعبادته، وهنا يجب الاشارة الى ان مفقودين الجماجم كانوا اكثرهم نساء، ومن ناحية اخرى الشخص الذى كان ذو سمعة تتسم بالشر فى حياته كانت توضع جمجمته ولكن لا تكون منضمة الى جسده فيصبح شخص عاجز رداً على أعماله الشريرة أثناء حياته[١٠٠]، ومن يسلم بهذا الرأى مرجريت التى فسرت بغياب بعض الجماجم بأنها إما أن تكون لرجل صالح أو عظيم فأخذوا أهل قريته رأسه بعد وفاته عندهم للتبارك بها، أو انها لشخص شرير حرموه من رأسه وأبعدوها عن جسده خوفاً من شره عند رجوع روحه الى جسده .[١٠١]

- كما أنه يمكن أيضاً تفسير غياب الجمجمة [١٠٢] والعوض عنها بإناء أو غياب بعض العظام الاخرى بأن عند إعادة فتح المقبرة مرة أخرى لدفن آخر مثلاً فيتفاجئ من فتح المقبرة بغياب الرأس أو غيرها من العظام نتيجة لاعتداء سواء من لصوص أو حيوان بعينه فيضطرون بالعوض عن العظام المفقودة والرأس بأوانى أو غيرها من الادوات الجنازية.[١٠٣]

- كان لوجود بيض النعام فى بعض المقابر مثل المقبرة ١٤٨٠كبديل عن رأس المتوفى هو دليل على أهمية صاحب المقبرة لأنه أنه كان يستخدم فى الشفاء من بعض الامراض، حيث تذكر الوصفة ٦٨ من بردية ايبرس:

pḫrt nt sm3 ḫft bi3 n Šndt rdi hr mw m niw sḏr grḥ mhyt dw3.k r hbk st m mh n inr r sgm.k st sinw swt r rdi.f r s3 swr.f st

علاج لقتل الثعبان *ḫf3t* [١٠٤] عصير السنط [١٠٥] يوضع فى اناء من بيض النعام ويترك طول الليل مغطى، قم فى الصباح واصحنه فى اناء حجرى ويصحن جيدا ثم يدهن المريض أنفه بنبات السوت ويشربه.

فيعطى بيض النعام نوع من القدرة السحرية التى يتميز بها طائر النعام نفسه لأنه يتغذى على الديدان فربما أراد المصرى القديم أن يأخذ قدرة الطائر على القضاء على هذا النوع من الديدان الذى يتغذى عليه(وفى نفس الوقت يسبب هذا المرض).[١٠٦]

ففى نهاية البحث يمكن استنتاج ما يلى:

إن الطقوس الجنازية فى مقابر عصور ما قبل التاريخ (والتى يوجد بها انفصال فى الجماجم، تقطيع الاوصال، اعادة ترتيب العظام، فقدان اجزاء من الاجساد، لف بعض اجزاء من الجسد) بمثابة قضية معقدة صعب البت فيها، وكان تأثير تلك الممارسات التى كانت تقام فى فترة ما قبل التاريخ واضحة على الادب فى فترة العصور التاريخية وعلى الرغم أنه لا يوجد اتصال مباشر بين طقوس مقابر فترة ما قبل التاريخ وطقوس مقابر العصور التاريخية، إلا أنه يمكن استنتاج ان التطورات فى عادات الدفن فى فترة العصور التاريخية لابد وانها تأثرت بـ ممارسات الدفن فى فترة ما قبل التاريخ.[١٠٧]

ان ممارسات دفنات ما قبل التارخ اضافة الى الادوات الجنازية تعبر عن العالم الآخر وتعكس الحالة الاجتماعية التى كان يعيشها المتوفى أثناء حياته [١٠٨]، اضافة الى انها لن تعطينامعلومات ليس فقط عن المقبرة وفترةما بعد الموت ولكن ايضاً عن ديانة المجتمع، [١٠٩]، فيمكن بذلك ان نستنتج ان ممارسات الدفن اضافة الى الادوات الجنازية المستخدمة فى عملية الدفن(والتى تعنى اعتقاد المتوفى فى ضرورة بقاء ادواته الجنازية معه بعد الموت) تعطى صورة عن حياة الشخص المدفون.[١١٠]

الاشكال

أولاً:تقطيع أوصال الموتى

أ- هيراكونبوليس:

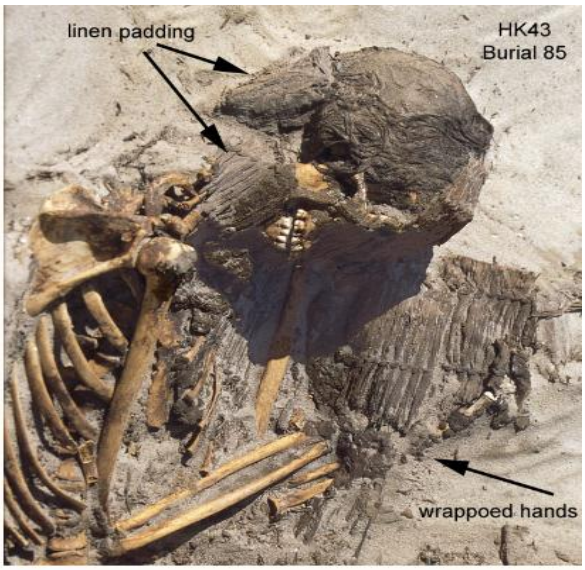

شكل(١)

مقبرة لسيدة ٨٥ فى HK43 والتى رقبتها ويديها مقطوعتان وملفوفتان بالكتان.

نقلاً عن:

http:// www. hierakonpolis-online.org/index.php/explore-the-predynastic-cemeteries/hk43-workers-cemeter

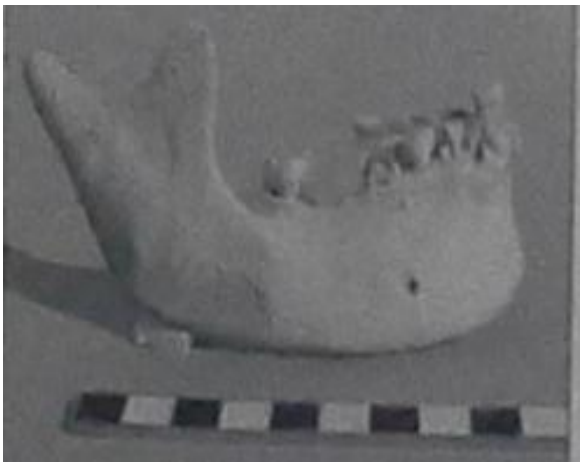

شكل(٢)

فك صاحب مقبرة رقم ١٠٥ فىHK43

نقلاً عن:

S. P. DOUGHERTY, " The lost tombs of F.W.GREEN", *Nekhen News*15(2003), p.24

العمرة:

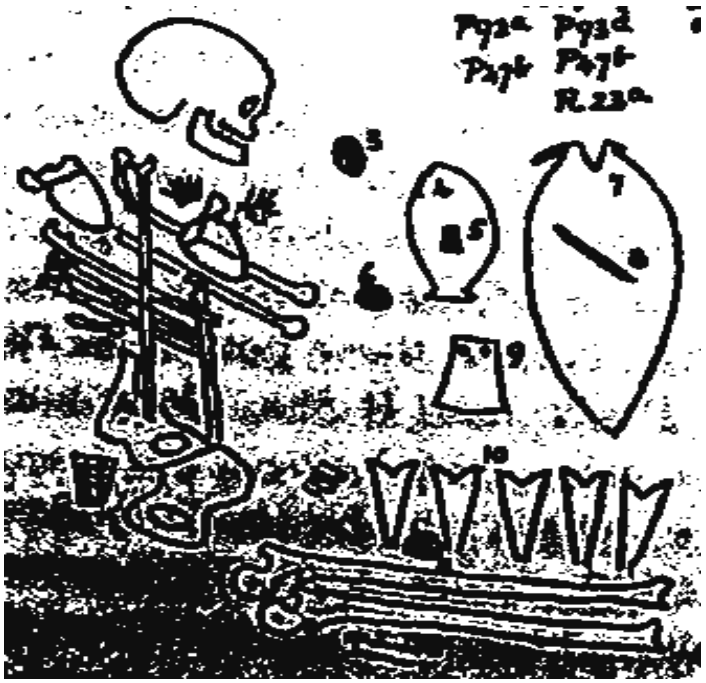

شكل (٣)
مقبرةA96العمرة(أنظر لوحة ١)، ترجع الى عصر نقادة الثانية
نقلاً عن: WENGROW D. *etal.,OLA* 138, p. 1096, fig.4.

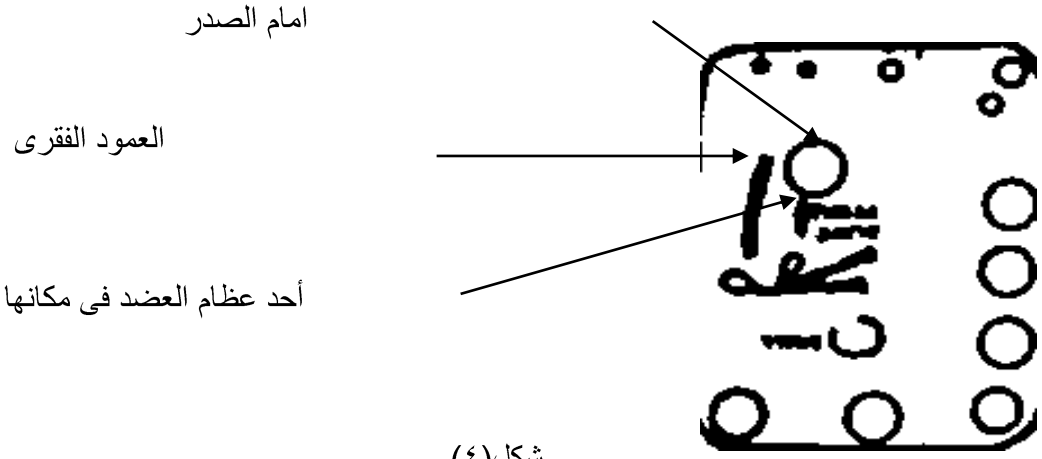

شكل(٤)
مقبرة ٢٤ من العمرة كمثال آخر على طقسة تقطيع الاوصال
نقلاً عن:
M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, fig. 4

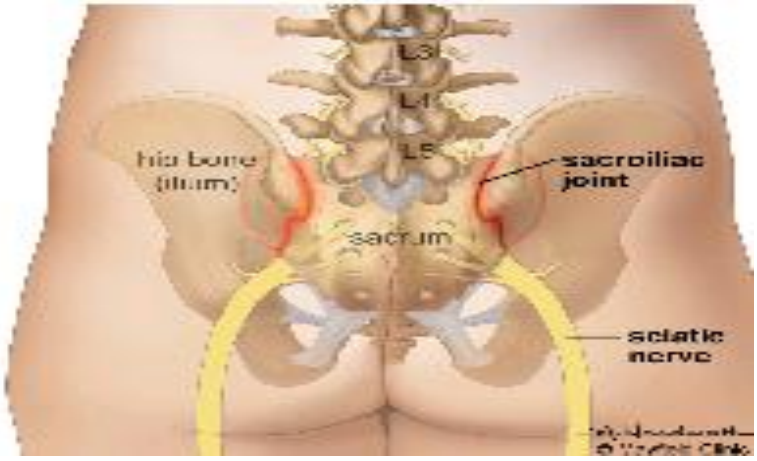

شكل(٥)
Sacrumعظم العجز
نقلاً عن:
www. Mayfieldclinic.com

شكل(٦)
fibulae والشظية tibiaeعظام القصبة
نقلاً عن:
www. susaningraham.net/leg-bones.htmt

ثانياً: اصابات عن عمد أدت الى الوفاة

أ- HK: ١- HK43:

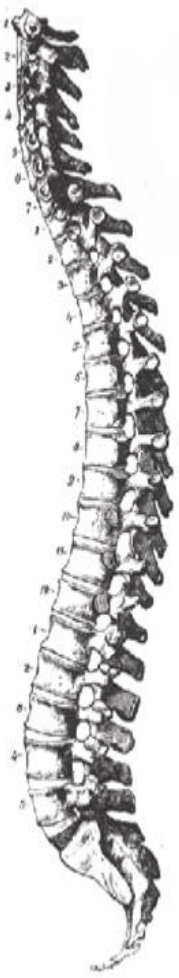

شكل(٧)

العمود الفقرى، الفقرات من ١-٧ هى الفقرات التى تسمى بالفقرات العنقية وهى التى تدعم الرقبة وتصل بينها وبين العمود الفقرى وتجعلها جزء منه.

نقلاً عن:

D. ANTOINE, " Pain in the neck? An abnormality from HK27C", *Nekhen News*22(2010), p.23.

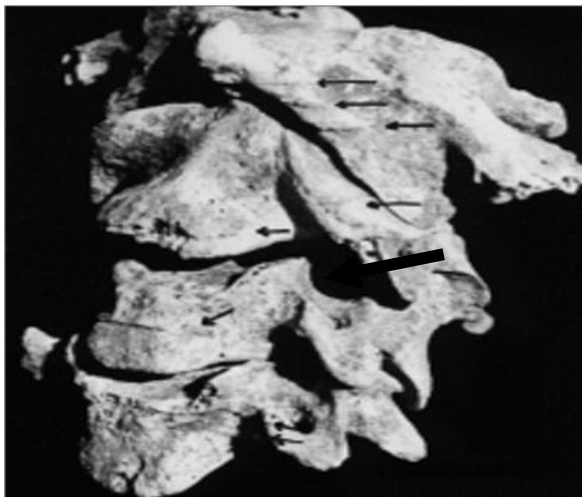

شكل(٨)
اكثر من ١٥ جرح فى الفقرة العنقية لرجل مقبرة ١٤٧فى HK43
الاسهم الموجودة على الشكل توضح بض الاصابات
نقلاً عن:
MAISH, R. FRIEDMAN, «Pondering Paddy: Unwrapping the mysteries of HK43», *Nekhen News*11(1999), p.6

شكل(٩)
مقبرة لسيدة ١٢٠ فى HK43
نقلا عن:
FRIEDMAN R. F. *etals*., "Preliminary report on field work at Hierakonpolis: 1996- 1998", *JARC* 36, 1999, p. 11, fig. 10

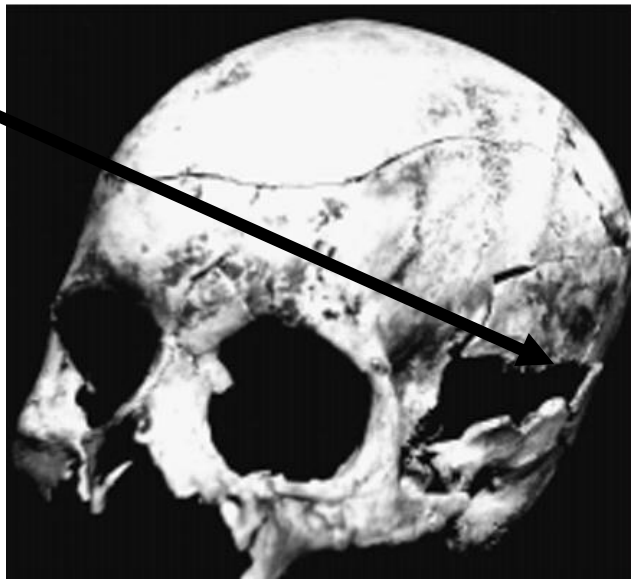

شكل(١٠)
تفصيل لجمجمة سيدة مقبرة ١٢٠ فى HK43
نقلا عن:
A. MAISH, «Trauma at HK43», *Nekhen News*10(1998), p. 7.

ثانياً: HK6:

شكل(١١)
بقايا محروقة لجثث من المقبرة ٣٢ فى HK6
نقلا عن:
S. P. DOUGHERTY, " Death in fragments: piecing together the skeletons of HK6" *Nekhen News*22(2010), p.7.

شكل(١٢)
مقبرة C15 فى ركام هيراكونبوليس
نقلا عن:
L. RAISTON, " Exploring the Secret of the Gebel", *Nekhen News*14(2002), p.19.

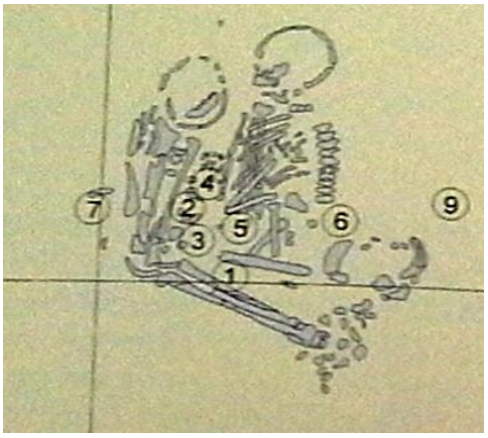

شكل(١٣)
مقبرة بجبل نبتة فى الموقع E-75-8
نقلاً عن:
M. KOBUSIEWICZ, J. KABACIŃSKI, "Cemeteries", Gebel Ramlah, *Institute of Archaeology and Ethnology Polish Academy of Sciences Poznań Branch*, 2010, p. 252, fig. 8.1

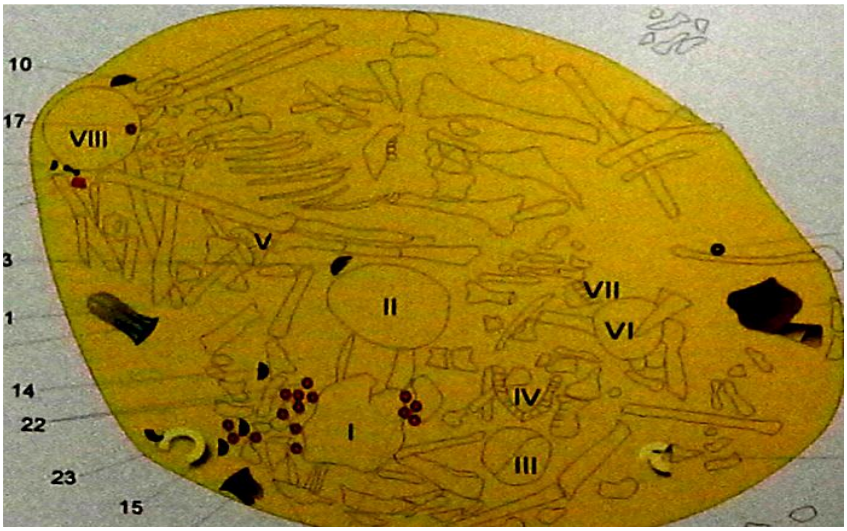

شكل(١٤)
المقبرة ٧ فى الجبانة E-01-2
نقلاً عن:
M. KOBUSIEWICZ, J. KABACIŃSKI, "Cemeteries", Gebel Ramlah, *Institute of Archaeology and Ethnology Polish Academy of Sciences Poznań Branch*, 2010, p. 32, fig. 1.26

ثالثاً: استبدال الاجزاء المفقودة من اجساد الموتى بالادوات الجنائزية

أ- البدارى:

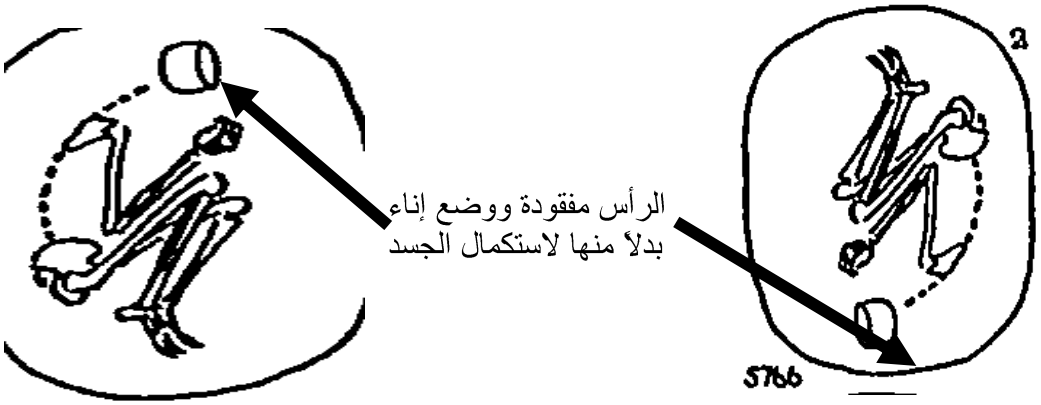

شكل (١٥)
وضع جثمانى مفقود الرأس لسيدة مسنة وقدر بدلا من الرأس لمقبرة ٥٧٦٦ فى البدارى
نقلاً عن:
M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, fig. 2

ب- العمرة:

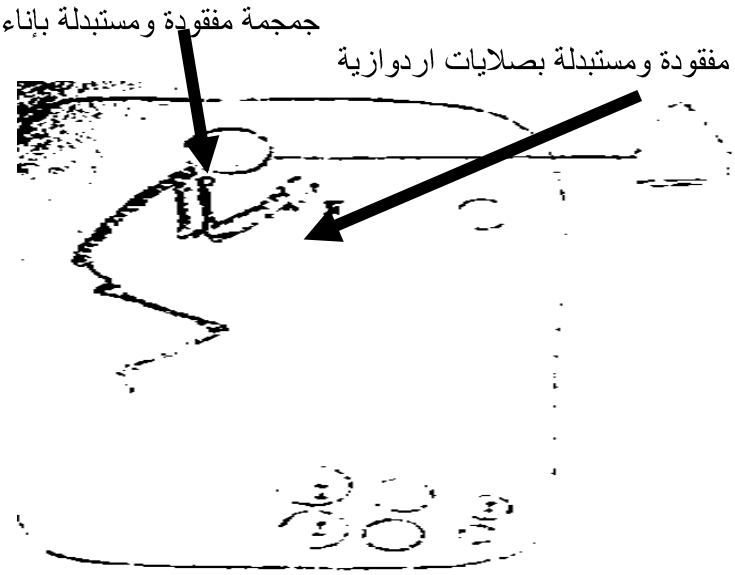

شكل(١٦)
مقبرة من العمرة مثال على عملية استبدال العظام والاجزاء المفقودة بـ الادوات الجنائزية
نقلا عن:
VALTORTA E., "The ritualised body", in: J. P. GRZYBOWSKA eds., *The Pultusk Academy of Humanities*, V.II, 2009, p.199, fig. 1.

جـ- نقادة:

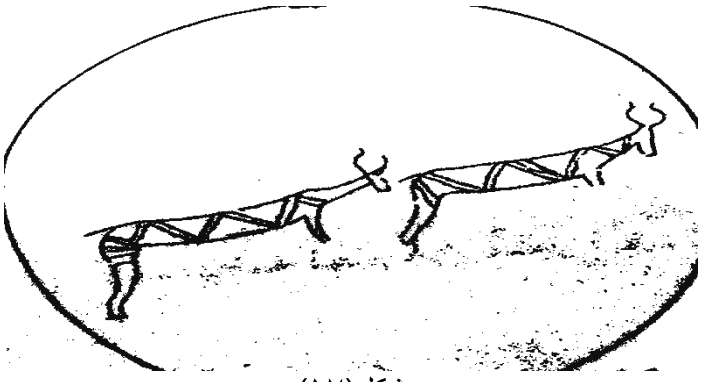

شكل(١٧)
بيضة نعام وجدها بترى مكان رأس متوفى مقبرة ١٤٨٠ بنقادة ، حاليا بالمتحف الاشمولى 1890.990برقم
نقلا عن:
عمر فاروق محمد، *النعام فى الحياة اليومية والمعتقدات الدينية فى مصر القديمة من العصر الحجرى الحديث حتى نهاية الدولة الحديثة*، ٢٠١٠، لوحة ١٠٣ج

Abstract

The exceptional dead positions in pre-dynastic burials in Egypt until 3300BC
By Nihal Hamdy

The search talk about The exceptional dead positions in pre-dynastic burials in Egypt until 3300BC, this burials consist of three groups:

Firstly: Dismemberment

Secondly: direct injuries which were the reason of the death

Thirtly: replace the lost parts of the bodies of the dead with the grave good it self.

The search will explain features of each group and Recognition of religious purpose of these rituals which used in three groups in the tombs.

الهوامش

1- W. ANDERSON, "Badarian burials: evidence of social inequality in middle Egypt during the early predynastic era", *JARC* 29, p.51- 53.

٢- تم الوصول الى هذا التقسيم بعد الاطلاع على هذه المقالة:

VALTORTA E., "The ritualised body:", in: J. P. GRZYBOWSKA eds., *The Pultusk Academy of Humanities. Acta Archaeologica Pultuskiensia*, V.II, 2009, pp.195-205.

3- VALTORTA E., "The ritualised body", in: GRZYBOWSKA J. P. eds., *The Pultusk Academy of Humanities. Acta Archaeologica Pultuskiensia*, V.II, 2009, pp.204-205.

4- FRIEDMAN R. *etals*., "Excavations at Hierakonpolis", *Archéo Nil* 12, 2002, p. 65.

5- HASSAN F. A., ,*OLA* 138, 2004, p. 780- 782.

6- ان الاكتشافات فى HK43 القت الضوء على الطبقة العاملة المصرية كيف عاشت وكيف دفنت موتاهم، وطبيعة اعتقادهم عن الحياة الابدية، تعتبر HK43 واحدة من المواقع المتميزة ذات جبانات لفئات مختلفة من المجتمع، ولا تقل اهمية الجبانة HK6 فكلاهما يقدمان فرصة فريدة لدراسة التأثيرات المختلفة بين المراكز الاجتماعية فى نفس المكان وفى نفس الوقت، فى عصر كان يؤسس فيه الحضارة المصرية:

FRIEDMAN R. *etals.*, "Excavations at Hierakonpolis", *Archéo Nil* 12, 2002, p. 65-67.

7- A. MAISH, R. FRIEDMAN, «Pondering Paddy: Unwrapping the mysteries of HK43», *Nekhen News*11(1999), p.6.

8- HASSAN F. A., "Between man and goddess: the fear of nothingness & dismemberment", in HENDRICKX S. eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B.* ,*OLA* 138, 2004, p. 780- 782.

٩- عظمة الترقوة بمثابة دعامة بين لوح الكتف فى الظهر وعظم القص فى الصدر، هناك ترقوتان واحدة على اليمين والاخرى على اليسار، وهى العظم الطويل الوحيد الذى يقع أفقياً فى جسم الانسان:https://ar.wikipedia.org/wiki

10- S. P. DOUGHERTY, " The lost tombs of F.W.GREEN", *Nekhen News*15(2003), p.24.

*فمن الممكن أن تكون الجمجمة حفظها GREEN (مكتشف المقبرة) ونقلها الى Cambridge حيث مجموعة الجماجم من هيراكونبوليس، لأنه ذكر فى مذكراته عن المقبرة ١٠٧ يتحدث عن الجمجمة قائلاً "الجمجمة مقسمة الى أجزاء فهى هشه جداً ولا يمكن نقلها، ومن الممكن أيضاً أن مكتشف المقبرة قد أعاد العظام بعد فحصها الى أماكنها الاصلية(التى هى غير اماكنها الصحيحة) مما يترك ذلك سؤال هام وهو لماذا وضعت العظام فى غير أماكنها الصحيحة؟:

S. P. DOUGHERTY, " The lost tombs of F.W.GREEN", *Nekhen News*15(2003), p.24.

وسيتم الاجابة على هذا السؤال بمشيئة الله فى الغرض الدينى والعملى من طقسة تقطيع الاوصال.

١١- تقع العمرة جنوب شرق ابيدوس، واحتوت على جبانة ترجع الى عصر نقادة I، II:

عبد الحليم نور الدين، *مواقع الاثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الاسرات*.مواقع مصر العليا، ٢٠١٠، صـ ١٤٣-١٤٤.

١٢- على رضوان، *الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات فى مصر*، صـ ٧٩.

13- D. WENGROW *etal.*, "Images human bodies and the ritual construction of memory in

late predynastic Egypt", in S. HENDRICKX eds., Egypt at its origins. Studies in memory of B. ADAMS, *OLA* 138, p. 1095

14- M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, p. 90.

15-*Ipid*

16-*Ipid*

17- TAMORRI V., "The manipulation of human remains in Predynastic Egypt: preliminary observations", in HORN M. eds., *Current Research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010*, 2010, p.177.

18- TAMORRI V., *op.cit*, p.178.

19- *Ipid*.

٢٠- على رضوان، *الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات فى مصر*، صـ٧٩.

21-M. A. MURRAY, *JEA* 41, p. 93-94.

22- *Ipid*.

23- *Ipid*.

24- *Ipid*.

25- وهى عظمة كبيرة ومثلثة فى قاعدة العمود الفقرى فهى الجزء الخلفى لتجويف الحوض: (https://en.wikipedia.org/wiki/Sacrum)

وتم نقل تسمية عظام العجز من الموقع:https://www.altibbi.com

26- المفصل العجزى الحرقفى يقع عند اتصال الجزء الاسفل من العمود الفقرى(المعروف بالفقرات العجزية) بالجزء الايمن والايسر من عظمتى الحوض:http://www.alriyadh.com/

27- M. A. MURRAY, *op.cit*, p. 93-94.

28- *Ipid*.

29- *Ipid*.

30- *Ipid*.

٣١- (عظمتين كبار فى اسفل الساق او الجزء الاسفل من الساق الخلفية)،و Fibulae (عظمتين الخارجتين للساق الممتدة من الركبة وحتى رسغ القدم)، فهما عظمتى الساقhttp://arabteb.com/disease ، (http://dictionary.reference.com/browse/fibulae?s=ts)، تم نقل التسميتين (القصبة، الشظية) من الموقع:https://ar.wikipedia.org/wiki

32- M. A. MURRAY, *op.cit*, p. 93-94.

33- *Ipid*

34- TAMORRI V., "The manipulation of human remains in Predynastic Egypt: preliminary observations", in HORN M. eds., *Current Research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010*, 2010, pp. 203-204.

35- *Ipid*.

36- TAMORRI V., *op.cit*, p. 177.

37- WENGROW D., BAINES J., "Images, Human bodies and the ritual construction of memory in late Predynastic Egypt", in HENDRICKX S. eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B., OLA* 138, p.1098- 1099

٣٨- بياتريكس ميدان رينيس، *عصور ما قبل التاريخ فى مصر منذ المصريين الاوائل حتى الفراعنة الاوائل*، صـ٢٥٠.

39-M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, p. 92.

40- FRIEDMAN R. *etals.*, "Excavations at Hierakonpolis", *Archéo Nil* 12, 2002, p. 65-67.

٤١- فنجد ان فى التحنيط يضع بداخل لفائف المومياء تمائم وادوات جنازية للحماية، وعلى النقيض نتيجة لطقسة تقطيع الاوصال كان يستبدل الاعضاء المفقودة بالادوات الجنازية نفسها، فكلا الطقستين يحملان الجسد والادوات الجنازية ، وتكون وظيفة الادوات الجنازية مختلفة فى كل طقسة ففى التحنيط تكون للحماية وفى تقطيع الاوصال تكون لاستكمال الجسد.

42- WENGROW D., BAINES J., *opcit*, p. 1105.

٤٣- سماهر خضر الياسين، *البقايا العظمية للمجموعات البشرية فى وادى النيل وفى بعض مواقع شرق البحر المتوسط خلال العصر الخالكوليثى. دراسة أثرية أنثروبولوجية*، ٢٠١٥، صـ٤٢- ٤٣- ٥٣.

٤٤- سماهر خضر الياسين، *المرجع السابق*، صـ٤٢-٤٣- ٥٣.
٤٥- كانت نسبة النساء أكثر من الرجال فى ظاهرة لف الرأس واليدين:
R. FRIEDMAN, «More mummies: The 1998 season at HK43» *Nekhen News*10(1998), p. 5.
٤٦- فهو معنى رمزى مثل طقسة فتح الفم التى فيها يُشَار الى حواس الانسان لضمان تفعيلها فى الحياة الابدية.
47- R. FRIEDMAN, «More mummies: The 1998 season at HK43» *Nekhen News*10(1998), p. 5.
48- TAMORRI V., "The manipulation of human remains in Predynastic Egypt: preliminary observations", in HORN M. eds., *Current Research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010*, 2010, p. 180.
49- WENGROW D., BAINES J., "Images, Human bodies and the ritual construction of memory in late Predynastic Egypt", in HENDRICKX S. eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B., OLA* 138, p.1098- 1099
50- HASSAN F. A., "Between man and goddess: the fear of nothingness & dismemberment", in HENDRICKX S. eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B. ,OLA* 138, p.792- 795.
51- HASSAN F. A., *op.cit*, p. 792.
52- HASSAN F. A., *op.cit*, p. 792- 795.
53- WENGROW D., BAINES J., *opcit*, p. 1097.
54- ALLEN J. P., The ancient Egyptian Pyramid texts, *Writings from the ancient world. Society of biblical literature* 23, 2005, p. 83.
55- Wbv, p. 405
56- WbIv, p.590
57- WbI, p. 100
58- WbV, p. 68
59- WbIV, p. 25
60- WbI, p. 170.
61- SHMAKOV T. T., *Critical analysis of J. p. ALLEN's "The ancient Egyptian pyramid texts"*, p. 212.
62- TAMORRI V., in HORN M. eds., *Current Research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010*, 2010, pp. 201-202.
٦٣- الفقرات العنقية هى الفقرات التى تتألف منها الرقبة ووجود خدوش أو اصابات بها يدل على محاولة قطع الرقبة أو ذبح حنجرة الفرد:
سماهر خضر الياسين، *البقايا العظمية للمجموعات البشرية فى وادى النيل وفى بعض مواقع شرق البحر المتوسط خلال العصر الخالكوليثى. دراسة أثرية أنثروبولوجية*، ٢٠١٥، صـ٧٩.
64- FRIEDMAN R. *etals*., "Excavations at Hierakonpolis", *Archéo Nil* 12, p.63, 65.
65- *Ipid.*
66- A. MAISH, R. FRIEDMAN, «Pondering Paddy: Unwrapping the mysteries of HK43», *Nekhen News*11(1999),p. 6.
٦٧- سماهر خضر الياسين، *البقايا العظمية للمجموعات البشرية فى وادى النيل وفى بعض مواقع شرق البحر المتوسط خلال العصر الخالكوليثى. دراسة أثرية أنثروبولوجية*، ٢٠١٥، صـ٨٣.
68- A. MAISH, *opcit*, p.6- 7.
69- X. DROUX, A. PIERI, " Further adventures at HK6: the 2010 season" *Nekhen News*22(2010), p. 4.
70- *Ipid*.
71- S. P. DOUGHERTY, " Death in fragments: piecing together the skeletons of HK6" *Nekhen News*22(2010), p. 7.
72- L. RAISTON, " Exploring the Secret of the Gebel", *Nekhen News*14(2002), p.19.
73- STEVENSON A., *The Predynastic Egyptian Cemetery at El- Gerzeh. Social identities*

and mortuary practices , OLA 186, p. 100
74- TAMORRI V., in HORN M. eds., *Current Research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010*, 2010, p. 178.
75- M. KOBUSIEWICZ, J. KABACIŃSKI, "Cemeteries", Gebel Ramlah. final Neolithic cemeteries from the western desert of Egypt, in: M. KOBUSIEWICZ eds., *Institute of Archaeology and Ethnology Polish Academy of Sciences Poznań Branch*, Poznań 2010, p. 251.
76- M. KOBUSIEWICZ *etal*., *op.cit*, p. 32.
77- W.E.POTTER, J. F. POWELL, "Big headaches in the Predynastic: Cranial trauma at HK43" *Nekhen News*15(2003), p. 26-27.
78- A. MAISH, "Not just another cut throat" *Nekhen News*15(2003), p. 26.
٧٩- سماهر خضر الياسين، *المرجع السابق*، صـ٨٤.
80- R. FRIEDMAN, "A basket of delights: the 2003 excavations at HK43" *Nekhen News*15(2003), p. 19
81- VALTORTA E., in: GRZYBOWSKA J. P. eds., *The Pultusk Academy of Humanities. Acta Archaeologica Pultuskiensia*, V.II, 2009, p. 198.
82- S. P. DOUGHERTY, " Death in fragments: piecing together the skeletons of HK6" *Nekhen News*22(2010), p. 7.
83- W.E.POTTER, J. F. POWELL, "Big headaches in the Predynastic: Cranial trauma at HK43" *Nekhen News*15(2003), p. 27.
84- TAMORRI V., "The manipulation of human remains in Predynastic Egypt: preliminary observations", in HORN M. eds., *Current Research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010*, 2010, p. 179.
٨٥- سماهر خضر الياسين، *البقايا العظمية للمجموعات البشرية فى وادى النيل وفى بعض مواقع شرق البحر المتوسط خلال العصر الخالكوليثى. دراسة أثرية أنثروبولوجية*، ٢٠١٥، صـ٨٠-٨٥.
٨٦- سماهر خضر الياسين، *المرجع السابق*، صـ٨٦.
87- A. MAISH, «Trauma at HK43», *Nekhen News*10(1998), p. 7.
88- VALTORTA E., "The ritualised body: body treatment and ritual practices in Egyptian Predynastic burials", in: GRZYBOWSKA J. P eds., *The Pultusk Academy of Humanities* V.II, 2009, p.196.
89- *Ibid*, P. 199.
90- *Ibid*, p. 205.
٩١- تقع البدارى فى مصر الوسطى حوالى ٣٠كم الى الجنوب من أسيوط:
على رضوان، *الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات فى مصر*، صـ٧٩.
92-M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, p. 87
٩٣- على رضوان، *الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات فى مصر*، صـ٧٩.
94- VALTORTA E., "The ritualised body", in: J. P. GRZYBOWSKA eds., *The Pultusk Academy of Humanities*, V.II, 2009, p.199, fig. 1.
95- WENGROW D., BAINES J., in HENDRICKX S. eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B., OLA* 138, p. 1098
96- *Ipid.*
٩٧- عمر فاروق محمد، *النعام فى الحياة اليومية والمعتقدات الدينية فى مصر القديمة من العصر الحجرى الحديث حتى نهاية الدولة الحديثة*، ٢٠١٠، صـ١٨٨.
98- VALTORTA E., "The ritualised body: body treatment and ritual practices in Egyptian Predynastic burials", in: GRZYBOWSKA J. P eds., *The Pultusk Academy of Humanities* V.II, 2009, p.199.
99- WENGROW D., BAINES J., in HENDRICKX S. eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B., OLA* 138, p. 1102.
100-M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, p. 92.
١٠١- عبد العزيز صالح، *حضارة مصر القديمة وآثارها فى الاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الالف*

الثالث ق.م، صـ ١٨١

١٠٢- ان عبادة الجمجمة كانت منتشرة منذ العصر الباليوليتى وحتى يومنا هذا، ففى مصر القديمة اثناء العصر البرونزى والعصر الحديدى كانت مركز العبادة حيث الرأس المقدسة(Holly head) رمز زعيم للعبادة، وحتى فى العصر المسيحى تم اكتشاف عظام لرؤوس قديسين كنوع من التبجيل والرهبة، وفى انحاء عديدة من العالم مازالت عبادة الرأس تُمارس:

M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, p. 92.

ففى قصة الصراع بين اوزير وست عندما قطع ست جسد اخيه الى ٤٢ قطعة ووزعهم فى اقاليم مصر وضع الرأس فى ابيدوس لذللك اصبحت ابيدوس هى المركز الرئسى لعبادة المعبود أوزير لوجود رأسه بها.

١٠٣- عبد العزيز صالح، *نفس المرجع السابق*،صـ ١٨١ .

١٠٤- *ḥf3t* هو نوع من الديدان يصيب البطن :Wb., III, s. 72.73

١٠٥- استخدم عصير السنط فى علاج بعض الامراض التى تصيب اللسان وجاء ذكره فى ايبرس الوصفة رقم ٧٠٤ واستخدمت أوراقه لعلاج النزيف فى بردية لورين الوصفة ١٥١:

عمر فاروق محمد، *النعام فى الحياة اليومية والمعتقدات الدينية فى مصر القديمة من العصر الحجرى الحديث حتى نهاية الدولة الحديثة*، ٢٠١٠، صـ٢٥٩.

١٠٦- عمر فاروق محمد، *النعام فى الحياة اليومية والمعتقدات الدينية فى مصر القديمة من العصر الحجرى الحديث حتى نهاية الدولة الحديثة*، ٢٠١٠، صـ٢٥٩.

107- VALTORTA E., "The ritualised body: body treatment and ritual practices in Egyptian Predynastic burials", in: GRZYBOWSKA J. P. eds., *The Pultusk Academy of Humanities. Acta Archaeologica Pultuskiensia*, V.II, 2009, pp.195-196.

108- WENGROW D., BAINES J., *opcit*, p. 1101.

109- M. A. MURRAY, *opcit*, p.89.

110- WENGROW D., BAINES J., *opcit*, p. 1094 .

الرسائل العلمية:

سماهر خضر الياسين، البقايا العظمية للمجموعات البشرية فى وادى النيل وفى بعض مواقع شرق البحر المتوسط خلال العصر الخالكوليثى. دراسة أثرية أنتروبولوجية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى تخصص آثار ما قبل التاريخ من قسم الآثار المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ٢٠١٥.

عمر فاروق محمد، *النعام فى الحياة اليومية والمعتقدات الدينية فى مصر القديمة من العصر الحجرى الحديث حتى نهاية الدولة الحديثة*، رسالة لنيل درجة الماجستير فى الآثار المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ٢٠١٠.

المراجع العربية:

عبد العزيز صالح، *حضارة مصر القديمة وآثارها فى الاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الالف الثالث ق.م*، القاهرة ٢٠٠٦

على رضوان، *الخطوط العامة لعصور ما قبل التاريخ وبداية الاسرات فى مصر*، القاهرة ٢٠٠٤

عبد الحليم نور الدين، *مواقع الاثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الاسرات.مواقع مصر العليا*، القاهرة ٢٠١٠.

بياتريكس ميدان- رينيس، *عصور ما قبل التاريخ فى مصر . من المصريين الاوائل حتى الفراعنة الاوائل*، ترجمة: ماهر جويجاتى، القاهرة ٢٠٠١

المراجع الاجنبية:

Wb I, III, IV, V

- SHMAKOV T. T., *Critical analysis of J. p. ALLEN's "The ancient Egyptian pyramid texts"*, Omsk-Tricht, 2012.

A. MAISH, R. FRIEDMAN, «Pondering Paddy: Unwrapping the mysteries of HK43», *Nekhen News*11(1999), p. 6.

X. DROUX, A. PIERI, " Further adventures at HK6: the 2010 season" *Nekhen News*22(2010), p. 4-5-6.

S. P. DOUGHERTY, " Death in fragments: piecing together the skeletons of HK6" *Nekhen News*22(2010), p.6-7.
L. RAISTON, " Exploring the Secret of the Gebel", *Nekhen News*14(2002), p.19- 20.
- STEVENSON A., *The Predynastic Egyptian Cemetery at El- Gerzeh. Social identities and mortuary practices , OLA* 186, 2009.
M. KOBUSIEWICZ, J. KABACIŃSKI, "Cemeteries", Gebel Ramlah. final Neolithic cemeteries from the western desert of Egypt, in: M. KOBUSIEWICZ eds., *Institute of Archaeology and Ethnology Polish Academy of Sciences Poznań Branch*, Poznań 2010, pp. 7-117, figs. 1- 111, tabs. 1-17.
- WENGROW D., BAINES J., "Images, human bodies and the ritual construction of memory in late predynastic Egypt", in S. HENDRICKX eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B., OLA* 138, 2004, p. 1081- 1113.
M. A. MURRAY, "Burial Customs and Beliefs in the Hereafter in Predynastic Egypt", *JEA* 41, 1955, p. 94.
- TAMORRI V., "The manipulation of human remains in Predynastic Egypt: preliminary observations", in HORN M. eds., *Current Research in Egyptology 2010. Proceedings of the eleventh annual symposium leiden University 2010,* 2010, pp. 175- 182.
R. FRIEDMAN, WATRALL E., JONES J., FAHMY A. G., NEER, V. LINSEELE W. V., "Excavations at Hierakonpolis", *Archéo Nil* 12, 2002, pp. 55- 68, figs. 1-15.
R. FRIEDMAN, «More mummies: The 1998 season at HK43» *Nekhen News*10(1998).
- HASSAN F. A., "Between man and goddess: the fear of nothingness & dismemberment", in HENDRICKX S. eds., *Egypt at its origins. Studies in memory of ADAMS B. ,OLA* 138, 2004, p. 779 - 801.
A. MAISH, "Not just another cut throat" *Nekhen News*15(2003).
R. FRIEDMAN, "A basket of delights: the 2003 excavations at HK43" *Nekhen News*15(2003), pp. 18- 19
A. MAISH, «Trauma at HK43» *Nekhen News*10(1998).
W.E.POTTER, J. F. POWELL, "Big headaches in the Predynastic: Cranial trauma at HK43" *Nekhen News*15(2003), p. 26-27.
- VALTORTA E., "The ritualised body: body treatment and ritual practices in Egyptian Predynastic burials", in: GRZYBOWSKA J. P. eds., *The Pultusk Academy of Humanities. Acta Archaeologica Pultuskiensia,* V.II, 2009, pp.195-205.

المواقع الالكترونية

http://www.alriyadh.com/814467
https://www.altibbi.com
http://arabteb.com/disease
http://dictionary.reference.com
https://ar.wikipedia.org/wiki